

دراسة تحليلية لمدى إدراك أساتذة المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل وتكنولوجيا الاتصال الحديثة على العملية التعليمية.

An analytical study of the degree of realization the teachers of the Hight schools about the impact of the use of modern communication methods and technology on the educational process

د. براهيمي طارق¹، د. قلامي سكيينة²

Dr.Brahimi Tarek , Dr.Kelami Sakina

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة، t.brahimi@mail.univ-Djelfa.dz

² جامعة زيان عاشور الجلفة، sociologie20@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/02/25

تاريخ القبول: 2020/11/01

تاريخ الاستلام: 2020/08/15

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة وعي وإدراك القائمين على العملية التعليمية – الأستاذ أنموذجا – لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية بولاية الجلفة، باعتبارها منطقة تشهد تحولا نوعيا يتمثل في عدد خريجي المدرسة العليا للأساتذة بالولاية ونجاح الغالبية منهم في إعطاء صورة نمطية مغايرة لما كان سائدا لدى المجتمع، لذلك اشتملت عينة الدراسة على 250 أستاذا من خريجي المدرسة العليا للأساتذة (ثانوي ومتوسط)، وقد اعتمد الباحثان المنهج التحليلي الوصفي هذا بغية الوقوف على واقع الدراسة وقوفا يستند إلى معطيات علمية وبحثية جادة، وقد توصلت الدراسة إلى أن : إدراك أساتذة المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل وتكنولوجيا الاتصال الحديثة على العملية التعليمية كان بدرجة عالية.
الكلمات المفتاحية: الإدراك – العولمة – المدرسة العليا للأساتذة – خريجي المدرسة – الجلفة.

An analytical study of the degree of realization the teachers of the Hight schools about the impact of the use of modern communication methods and technology on the educational process

Abstract:

The study aims to identify the degree of realization of the educational process to the reality of the use of modern means of communication and the impact on the educational process. The sample of the study consisted of a sample of 250 professors from the graduates of the High School of Teachers. The researcher used the descriptive analytical method.

The result in this study: A high degree of realization of the educational process to the reality of the use of modern means of communication and the impact on the educational process

Key words: Effect- Globalization- High school teachers- Djelfa.

مقدمة:

تعتبر المدرسة حاضنة النشء وحاملة رسالة الأمة وحامية حضارتها اتجاه الأخطار التي تهدد الهوية والوجود، وجود الفرد والجماعة، لذا اعتبرت أداة لتحقيق الرسالة، رسالة التربية، ورسالة الأنبياء، الهادفة إلى تشكيل وعي الفرد داخل مجتمعه، ليصبح نموذجا وهاجا، غير أن التربية وبالرغم من تطورها عبر مخاض فكر فلسفي عسير لم تواجه ما تواجهه اليوم من تحديات باتت تهدد الوجود والوعي ممثلة في العولمة. (صالح عبد العزيز، 2002، ص 15).

فأزمة التربية الحديثة ستكون في ربط الطالب أو التلميذ بعالمه المعاصر وما يوفره من تطور تكنولوجي رهيب وبالتالي الجمع بحذر بين التربية والعولمة، وهي مشكلة مست جميع المجتمعات، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يمر اليوم بتغيرات جذرية وعميقة ضربت البناء الضابط له - سلبي وإيجابا - وساهمت في انتقاله عبر مسار تغير اجتماعي طويل وحافل، لذلك فلا عجب ونحن ندرس هذه التغيرات والتي تعتبر التربية واحدة منها أن نصادف مفاهيم كانت إلى وقت غير بعيد تشكل طابوهات، ولكننا اليوم بفضل سياسة الانفتاح التي تشهدها الدولة وعبر كل مؤسساتها بتنا نرى كتبنا وأدبياتنا لا تخلو من مفاهيم جديدة علينا كالعولمة مثلا، لذلك كان لزاما علينا وانطلاقا من عملنا في المجال أن ندرس هذا المفهوم ولكن بربطه بواقع معاش يمثل نتاج تجربة عاشتها المنظومة التربوية في الجزائر ومثلت فيها المدارس العليا للأساتذة النصيب الأكبر. فماهية العولمة في مناهج ووحدات المدارس العليا للأساتذة؟ ماهو واقع إدراك العلاقة بين التربية واستخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة لدى خريجي هذه المدارس؟

1. مشكلة الدراسة:

من هنا ظهرت مشكلة الدراسة لدى الباحث في تحديد درجة إدراك الأساتذة خريجي المدرسة العليا لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية في ولاية الجلفة، يمكن إيجازها بالإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية؟

2. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على درجة إدراك أساتذة التعليم المتوسط والثانوي لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية.

3. أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

تكتسب الدراسة الحالية أهمية فائقة وذلك لحدثة الموضوع، وخاصة أن الدراسات التي تناولت درجة إدراك أساتذة التعليم المتوسط والثانوي لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية قليلة جدا في حدود علم الباحث.

كما ستساعد هذه الدراسة على فهم طبيعة واقع استخدام وسائل الاتصال، وتأثيراتها الإيجابية والسلبية والكشف عن أفضل السبل الممكنة للاستفادة منها أو مواجهتها، وخاصة المتخصص في العملية التربوية من خلال المنهاج، المعلم والمتعلم، والعمل على توظيف الخبرات ومصادر التعلم والتقنيات التربوية في العملية التعليمية التعليمية.

4. حدود الدراسة: التزمت الدراسة الحالية بالحدود الآتية:-

- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة في شهر مارس 2016.
- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة على مستوى بعض ثانويات ولاية الجلفة أين يتوزع أكبر نسبة من خريجي المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة -
- **المجال البشري:** اقتصرت الدراسة على خريجي المدرسة العليا للأساتذة من أساتذة التعليم الثانوي وأساتذة التعليم المتوسط.

5. مصطلحات الدراسة:

- **الإدراك:** التبصر أو الرؤيا أو الاستيعاب أو المعرفة، أو العملية التي تتم بها معرفتنا لما حولنا من معان عن طريق الحواس (سعيد الرحو، 2005، ص 106)

- **العولمة:** يعود لفظها إلى أصلها باللغة الإنجليزية Global كروياً وترتبط أحيانا بالقرية ويصبح معنى المصطلح القرية العالمية أو الكوكبية أو الكونية، ويتصل بها فعل عولم على صفة فوعل وهي الأكثر شيوعا واستخداما (ثابت أحمد وآخرون، 2003، ص 123).

6. إجراءات الدراسة الميدانية:

نتناول في هذا الجانب من الدراسة وصفا لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، وطريقة بناء أداة الدراسة وتقنيها، ويتضمن كذلك إجراءات تطبيق الدراسة، ومتغيراتها المستقلة والتابعة وما تم فيها من معالجات إحصائية في استخلاص النتائج وتحليلها.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من 280 أستاذا من التعليم الثانوي والمتوسط من خريجي المدرسة العليا للأساتذة: القبة القديمة وبوزريعة.

وقد تم اختيار العينة بصورة قصدية بلغت 250 فردا، والجداول التالية توضح مواصفات عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والخبرة.

الجدول(01): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	193	%77.2
إناث	57	%22.8
العدد الإجمالي	250	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الذكور يمثلون ما نسبته 77.2% من حجم العينة وهي النسبة الأكبر، في حين يمثل الإناث ما نسبته 22.8% من حجم العينة.

الجدول(02): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 02 سنة	46	18.4%
02 إلى 04 سنوات	73	29.2%
أكثر من أربع سنوات	131	52.4%
العدد الإجمالي	250	100%

نلاحظ من خلال الجدول(02) أن 52.4% من أفراد العينة لديهم خبرة مهنية أكثر من أربع سنوات، يليهم ما نسبته 29.2% من أفراد العينة خبرتهم المهنية من سنتين إلى أربع سنوات، وأخيرا ما نسبته 18.4% من أفراد العينة خبرتهم المهنية أقل من سنتين.

أداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، قام الباحثان بتصميم استبيان موجه لأفراد العينة، ومن خلال الاستبيان تم جمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد اشتمل الاستبيان على ما يلي:

القسم الأول: معلومات عامة " متغيرات أولية": وهي متغيرات مستقلة" متغيرات اسمية وترتيبية- منفصلة " وشملت هدف الدراسة وتعليمات تعبئتها، وتضمنت معلومات عن عينة الدراسة من حيث: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في مجال التدريس، ومكان السكن، ومهارة استخدام الحاسوب واستخدام الانترنت. القسم الثاني: وهي متغيرات تابعة " متغيرات فترية- متصلة " وشملت البيانات الأساسية وتكونت من مجالات الدراسة، وكان عددها ثلاث مجالات تتعلق بالعملية التعليمية التعليمية وهي: الأستاذ، التلميذ، المنهج، وتضمنت هذه المجالات 36 فقرة موزعة عليها، وقد طلب من أفراد عينة الدراسة تحديد درجة إدراكهم لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعليمية، وقد تبني الباحثان في إعدادهما للاستبيان الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال، كما استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي وتضمن درجة الإدراك في خمس درجات كالآتي: قليلة جدًا (1) درجة، قليلة (2) درجة، متوسطة (3) درجات، كبيرة (4) درجات، كبيرة جدًا (5) درجات.

صدق أداة الدراسة:

صدق المحتوى " صدق المحكمين " :

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والعلم والمعرفة في مجال البحث، ومن المؤهلين للحكم عليها وتقييمها، وطلب الباحثان من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة، ومدى انتمائها للمحور الذي تنتهي إليه، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله،

ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، وكذلك حذف أو إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات. وفي ضوء التوجيهات التي أبدتها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين، سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات بعد تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة.

الصدق البنائي :

قام الباحثان بعد تصميم أداة الدراسة وبعد التأكد من الصدق الظاهري لها باختيار مجموعة صغيرة كعينة استطلاعية عشوائية قوامها 60 أستاذاً، وتم توزيع الاستبيانات على تلك المجموعة بهدف اختبارها وتطبيقها عليهم، مع ضرورة التعليق على الأسئلة وتشجيعهم على طرح الأسئلة حول الفقرات الغامضة أو التي يصعب الإجابة عليها.

وتم التأكد من الصدق البنائي لأداة الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من محاور الاستبيان ودرجة جميع العبارات التي يحتويها المحور الذي تنتهي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور أداة الدراسة ودرجة جميع المحاور التي تحتويها أداة الدراسة - الدرجة الكلية للاستبيان - باستخدام معامل ارتباط " بيرسون.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات أداة الدراسة " الاستبيان " باستخدام طريقة إعادة الاختبار، بإعادة توزيع الاستبيانات على العينة الاستطلاعية نفسها (60 أستاذاً) بعد مرور عشرة أيام من التوزيع الأول، وقد بلغ معامل ثبات الاستبيان (0.93) وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01.

الأساليب الإحصائية :

قام الباحثان باستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.

7. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج ومناقشتها في ضوء التساؤل الرئيسي: ما درجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لواقع استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على العملية التعليمية؟

للإجابة على التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبيان وفقاً لمجالاته (مجال الأستاذ، مجال التلميذ، مجال المنهاج) مع النسب المئوية، ثم تحديد درجة الإدراك.

1- مجال الأستاذ:

يمثل الجدول التالي المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا في العملية التعليمية الخاصة بمجال الأستاذ.

الجدول (03): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل

الاتصال والتكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية.

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الادراك
01	يتطلب استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا امتلاك التقنيات الحديثة والمهارات العالية .	4.01	%85	كبيرة
02	تعزز وسائل الاتصال والتكنولوجيا طرق التفكير لدى الأستاذ خاصة في الممارسات المهنية	3.41	%65.3	متوسطة
03	تزود وسائل الاتصال والتكنولوجيا الأستاذ بمستويات المعارف العلمية والإنسانية.	3.77	%62	كبيرة
05	تساهم وسائل الاتصال والتكنولوجيا في تحسين العملية التربوية.	3.41	%57	متوسطة
06	تساعد وسائل الاتصال والتكنولوجيا الأستاذ على توظيف التقنية والمعلوماتية	3.78	%71	كبيرة
07	تساعد وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تفعيل الحوار بين الأستاذ والتلميذ – التفاعل الصفي -	3.64	%61	متوسطة
08	تساعد وسائل الاتصال والتكنولوجيا على الاهتمام لمشاكل التلاميذ ومعاينتها من طرف الأستاذ .	2.50	%39	منخفضة
09	تتطلب وسائل الاتصال والتكنولوجيا إدراكا معرفيا عاليا لدى الأستاذ .	3.92	%70	كبيرة
11	الدرجة الكلية للمجال	3.2	%60.25	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (3) أن: درجة إدراك الأساتذة - خريجي المدرسة العليا للأساتذة - لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية للفقرات: 1,3,6,9 كانت كبيرة حيث تراوحت بين 3.69 --- 3.79 وهي نسبة كبيرة نوعا ما، وكانت النسبة متوسطة على الفقرات ذات الأرقام: 02, 05, 07, 08 حيث كان متوسط الاستجابة بين 3.41 --- 3.50 وفيما يتعلق بالدرجة الكلية وهي درجة إدراك عينة الدراسة لتأثير العولمة في العملية التعليمية فكانت متوسطة حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.2 بينما بلغت النسبة 60.25 في المئة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن: من أهم وسائل انتشار العولمة ثورة الاتصالات وانتشار التقنيات الحديثة وتوظيفها في عملية التعليم، وتبسيط طريقة الأداء عن طريق نشر أسلوب الثواب بين التلاميذ حسب (حسين عبد العزيز، 1983، ص 151)

ويؤكد ذلك ما أشار إليه السلطان والفتوح (1999) بضرورة توظيف شبكات الانترنت وإدخالها إلى مجال التعليم، وبضرورة استخدام أنماط وأساليب تكنولوجية حديثة في سبيل تطوير التعليم وجعله يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث مثل المحادثة IRC (عبد اللطيف فرج، 2006، ص 251)

ويشير بعض العلماء والتربويين حسب (قطامي يوسف وآخرون، 1998، ص92) إلى أن الأستاذ يجب أن يمارس أدوارا جديدة بحيث يكون موجهاً ومرشداً للتلاميذ، وتتفق هذه النتائج مع ما تبذله وزارة التربية الوطنية من تجديد للمناهج وتوفير كافة الوسائل البيداغوجية الهادفة إلى المساعدة في العملية التعليمية من استخدام لتكنولوجيا التعليم وإثراء الدرس من خلال خلق عملية تفاعل صفي موازاة مع الاستفادة من برامج الاعلام الالي والربط بالانترنت، كما عملت الوزارة على تأهيل العديد من الأساتذة وذلك بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني لجعل الأستاذ يواكب التقنية غير أن الأمر الواقع والمعيش - وهي حقيقة لا بد من ذكرها - أن الجيل الحالي من الأساتذة خريجي المدارس العليا أشد تعطشا للتكنولوجيا من خريجي السنوات الماضية ولربما كان هذا نتاج عملية تجديد ومراجعة للمناهج والوحدات المقررة للطالب الأستاذ.

والملاحظ كذلك غياب التفاعل الصفي داخل الحصّة، إذ يلاحظ وجود ملل كبير من طرف التلاميذ مع انتهاء الأستاذ من الحصّة، فالاستفادة من برامج التطوير وتكنولوجيا المعرفة في العملية التعليمية يجعل من التلميذ في منظومته الحقيقية، فالتلميذ الحالي هو ابن منظومة التكنولوجيا وعصر المعلوماتية، فلا بد إذن من جعله مرتبطا بوسائل تعليم عصريّة والعمل على تضيق الفجوة بين الأستاذ والتلميذ من خلال - كما أسلفنا سابقا - جعل الأستاذ يستفيد من دورات تكوينية وعملية تحيين دورية الهدف منها خدمة مصلحة التلميذ التربوية أولا وأخيرا، وهو ما تذهب اليه دراسة فادن (2002) من ضرورة تفعيل لغة الحوار والتفاعل الصفي والمناقشة وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير وإعطاء الفرصة للتلاميذ للتعبير الحر والذاتي كوسيلة من وسائل التعلم.

2- مجال التلميذ:

يمثل الجدول التالي المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا في العملية التعليمية الخاصة بمجال التلميذ.

جدول(04): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية لمجال المتعلم.

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الادراك
01	تساهم وسائل الاتصال والتكنولوجيا في خلق تفاعل صفي بين الأستاذ والتلميذ يساهم في إثراء العملية التعليمية.	2.24	33%	منخفض
02	تنمي وسائل الاتصال والتكنولوجيا مهارات التفكير المنظم لدى التلاميذ.	2.79	41%	متوسط
03	تساهم وسائل الاتصال والتكنولوجيا في قدرة التلميذ على التحليل والتركيب .	3.49	47%	منخفض
04	تشجع وسائل الاتصال والتكنولوجيا التلميذ على تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام مصادر التعلم	3.78	63%	متوسط

مباشرة.				
05	تعمل وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تنمية صورة نمطية ايجابية نحو التعليم والمهنة.	3.50	61%	متوسط
06	تشجع وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تكوين التفكير الناقد عند التلميذ ليستطيع مقابلة التطورات والانفتاح العالمي.	3.68	64%	عالي
07	تعمل وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تنمية شخصيات المتعلمين وصقل مواهبهم.	4.26	71.6%	عالي
08	تغرس وسائل الاتصال والتكنولوجيا مفاهيم الدين والقيم والأخلاق.	2.51	40%	متوسط
09	تنمي وسائل الاتصال والتكنولوجيا وعي المتعلمين بالعمولة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.	3.94	67%	عالي
10	تكسب وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتعلم مهارات التدريب والاستخدام الأمثل للحاسب الآلي.	3.99	69%	عالي
11	تشجع وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تنمية شخصية المتعلم وتطويرها.	4.54	72%	عالي
12	تكسب وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتعلم مهارات البحث الذاتي والتعلم الذاتي.	4.01	69.5%	عالي
14	تهتم وسائل الاتصال والتكنولوجيا بتنمية مقدرة المتعلم على حرية اختيار أساليبه التعليمية.	3.41	46%	متوسط
15	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التأثير على سلوكيات التلاميذ وزيادة العنف لديهم.	4.21	71%	عالي
16	تؤثر وسائل الاتصال والتكنولوجيا على تحصيل التلاميذ باعتبارها أداة ترفيه من طرفه.	3.97	68.8%	عالي
17	تشجع وسائل الاتصال والتكنولوجيا على دمج الطالب بنشاطات تربوية منهجية ومتنوعة.	3.62	58.98%	عالي

يتضح من الجدول رقم (04) أن: درجة إدراك الأساتذة - خريجي المدرسة العليا للأساتذة - لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا في العملية التعليمية التعليمية للفقرات : 6،7،9،10،11،12،15،16،17 كانت كبيرة حيث تراوحت بين 3.62 --- 4.54 وهي نسبة كبيرة نوعا ما ،وكانت النسبة متوسطة على الفقرات ذات الأرقام : 04، 05،08،14، حيث كان متوسط الاستجابة بين 3.41 --- 3.50 ، أما الفقرات 01 و03 فكانت منخفضة

وتتفق هذه النتائج مع دراسات بينت أن العمولة لها تأثير على التربية من خلال تبني فلسفات تربوية تقوم على استخدام التقنيات الحديثة، وإعداد المتعلمين لسوق العمل وتأمين بيئة تعليمية سليمة.

ففي الآونة الأخيرة سعت وزارة التربية والتعليم إلى إيجاد بيئات تعليمية مناسبة للتلاميذ من خلال محاولة تقليص الفوج التربوي وجعله وظيفيا مساهمة للتطور التكنولوجي (العلي عبد الله، 1987، ص 33)، والعمل على إنجاز المؤسسات التربوية وفق طرز معمارية حديثة وذلك بالاستفادة من برامج الدولة ومخططاتها الانمائية في قطاع التربية.

أما بالنسبة للفقرة 03 والتي كانت منخفضة فإن العولمة تعمل على مساعدة التلميذ في قدرات التحليل والتركيب، فإجابات المبحوثين كانت في غالبيتها إما متسرعة أو نتيجة فهم خاطئ للعولمة، وهي حقيقة لا بد منها فالعولمة مفهوم متشعب ومترايط في كل المجالات والميادين إذ لم نقل هلامي ولهذا يجب إعطاء تعريف صريح في مناهج تدريس الطالب الأستاذ وذلك من خلال نزع أي لبس قد يقع فيه في تحديد المفهوم ومقارنته بما يواجهه من مشكلات.

3- مجال المنهاج:

يمثل الجدول التالي المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك خريجي المدارس العليا للأساتذة لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا في العملية التعليمية الخاصة بمجال المنهاج.

جدول (05): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة إدراك المشرفين التربويين في مديرية التربية لولاية الجلفة لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية لمجال المنهاج

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	درجة الادراك.
01	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في مراعاة المنهاج لخصائص النمو الجسدي والعاطفي والعقلي.	3.70	عالي
02	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في اهتمام المنهج باللغات الأخرى.	3.66	عالي
03	تشجيع وسائل الاتصال والتكنولوجيا على بناء مناهج تربوية اعتماداً على حاجات التلميذ.	3.21	متوسطة
04	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في وضع مناهج تبتعد عن التلقين.	3.52	عالي
05	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في مناهج تستوعب التغيرات الثقافية داخل المجتمع.	3.72	عالي
06	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في وجود زخم في الجانب النظري أكثر منه في الجانب العملي.	3.75	عالي
07	مساهمة وسائل الاتصال والتكنولوجيا في تحديث المنهاج ليتلاءم مع المتغيرات الدولية والسياسة والاقتصادية.	3.61	عالي
08	تعمل وسائل الاتصال والتكنولوجيا من خلال المنهاج على ترسيخ بعض الأفكار في أذهان الطلبة.	3.77	عالي
09	توظف وسائل الاتصال والتكنولوجيا المنهاج بإيجاد مفاهيم وقواعد	3.61	عالي

		وتراكيب ومهارات تتناسب مع العصر الحديث.	
عالي	3.66	تشجع وسائل الاتصال والتكنولوجيا- من خلال المنهج الدراسي- على إيجاد طرق تدريس ومدخل التعليم المستندة إلى البحث والاستقصاء.	10
عالي	3.62		الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (05) أن درجة إدراك الأساتذة - خريجي المدرسة العليا للأساتذة - لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية للفقرات: 01،02،04،05،06،07،08،09 كانت عالية بينما كانت في الفقرة 03 متوسطة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية إدراك الأساتذة - خريجي المدرسة العليا للأساتذة - لتأثير استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية لمجال المنهج كانت كبيرة، حيث بلغ متوسط الاستجابة 3.62.

فعينة الدراسة تجمع على ضرورة اعتبار المنهج الحلقة الأقوى في العملية التعليمية، لذا وجب ربطه بكل ما من شأنه خدمة العملية التعليمية إذ وجب توظيف عنصري الزمان والمكان والاستفادة مما تشهده المجتمعات من تطورات رهيبية في مجالي النظم الاجتماعية والتقنيات والتكنولوجيا، فالفيديو المتفاعل يعتبر نموذجا حيا للتعلم الذاتي (غباين محمود، 2001، ص 48).

كل هذا يجب أن يسايره المنهج فلا داعي للإيديولوجيات والتصميم على سياسات لا تخدم التلميذ وهو النشء المراد، ويتفق هذا مع ما ذهب إليه مجموعة من الدراسات التي تدعو إلى ضرورة أن يتناسب المنهج مع التطورات الحاصلة في العالم، فالعمل على تبسيط المفاهيم والتعريفات من شأنه أن يخدم العملية التربوية (العلي عبد الله، 1987، ص 31).

الاقتراحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يقترح بما يلي :
- ضرورة الإعداد الجيد للأساتذة من أجل التفاعل مع التكنولوجيا وتقنياتها واستغلالهم لكم المعلومات من خلال شبكات الانترنت والفضائيات لرفع مستوى العملية التعليمية التعلمية.
- عقد ندوات تفاعلية من أجل تأهيل ورسكلة الأستاذ باعتباره الحلقة الأولى في العملية التربوية .
- إدخال العولمة ومضامينها في المناهج التعليمية وإعطاء التلاميذ فكرة عن هذه الظاهرة وكيفية التعامل معها وذلك بالتعامل معها وفق تعاريفها مباشرة وعدم الاكتفاء بالقشور.
- تنوع أساليب التدريس من خلال الوسائل والأنشطة وإعطاء دور أكبر له في العملية التعليمية من خلال الحوار والمناقشة مما يشجع التفكير والتعليم الذاتي للتلاميذ.
- العمل على تزويد كل المؤسسات بالانترنت باعتبارها وسيلة تعلم تكنولوجية تساعد التلميذ والأستاذ.
- الاستفادة مما تعطيه الأبحاث والدراسات في مجال الفروق الفردية لدى التلاميذ.

قائمة المراجع :

- الانصاري محمد (2012) استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية، مجلة الراية، العدد 117، قطر.
- ثابت أحمد وآخرون (2003)، لعولمة وتداعياتها على الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- حسين عبد العزيز (1983)، المدخل الى علم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعيد الرحو (2005)، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- صالح عبد العزيز (2002)، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف حسين (2006)، فرج: تحفيز التعلم، ط 1، دار الحامد.
- العلي أحمد عبد الله (1987)، التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق، ذات السلاسل الكويت.
- غباين عمر محمود (2001) التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار الميسرة، عمان الأردن .
- قطامي، يوسف وآخرون (1989) نماذج التدريس الصفي . ط 2، دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .
- Buss & Greiling, H, (1996) Adaptive individual Differences. Journal of Personality.